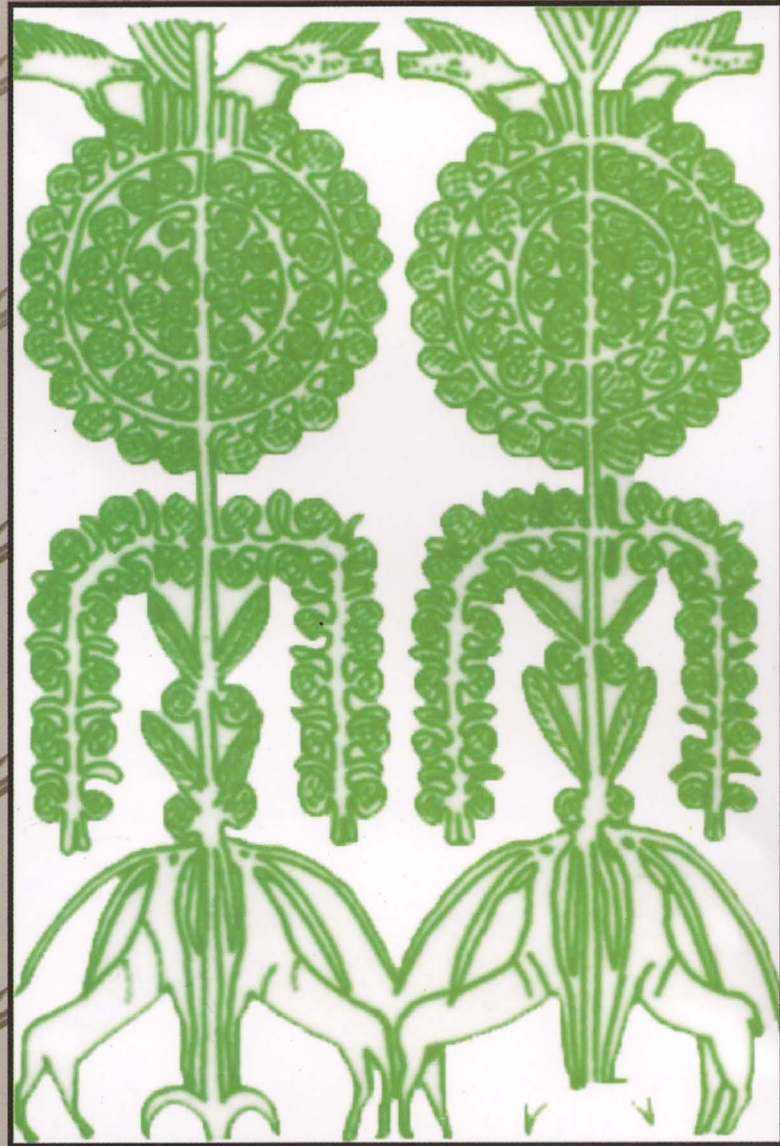


الاحليل

مجلة فصلية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري
تصدرها وزارة الثقافة - العدد 39 يناير - مارس 2011م



الإكليل

مجلة فصلية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري ، تصدرها وزارة الثقافة - صنعاء . العدد (39) يناير - مارس 2011م.

رئيس مجلس الإدارة
د/ محمد أبو بكر المفلحي

رئيس التحرير
محمد لطف غالب
مدير التحرير
أحمد حسين العنابي

الهيئة الاستشارية

حسب وترتيب ألف باء

د . ابراهيم محمد الصلوي
أ. احمد قاسم دهمش
د. اسمهان الجرو
أ. حسن صالح شهاب
أ.د. سيد مصطفى سالم
د. عبدالعزيز بن عقيل
د. محمد علي العروسي
أ. محمود ابراهيم الصغيري
أ. مطهر علي الإرياني
د. مقبل التام عامر الأحمدي
أ.د. يوسف محمد عبدالله

تأسست المجلة عام 1400هـ 1980م

1980 - 1985م رئيس التحرير/ محمود ابراهيم الصغيري - 1986م رئيس التحرير/ علي بن علي صبره
1990م رئيس التحرير/ محمود ابراهيم الصغيري 2001 - 2002م رئيس التحرير/ د. حميد مطيع العواضي.

المراسلات : مجلة الإكليل - وزارة الثقافة - صنعاء - الجمهورية اليمنية

هاتف : 711521317 - 771221317

تعلنون المراسلات باسم رئيس التحرير

E-male:alekleelm@yahoo.com

ص.ب: 348

الأكيل مجلة فصلية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري ، تصدر كل ثلاثة أشهر

سعر النسخة الواحدة :

في اليمن : 150 ريالاً

في الدول العربية : ما يعادل دولاراً أمريكياً

خارج الوطن العربي : 3 دولارات أمريكية

الاشتراك السنوي :

الأفراد : 1600 ريال

المؤسسات : 3600 ريال

الدول العربية :

الأفراد : 30 دولاراً أمريكياً

المؤسسات : 60 دولاراً أمريكياً

الاشتراك السنوي :

الأفراد : 55 دولاراً أمريكياً

المؤسسات : 100 دولاراً أمريكياً

الغلاف الأمامي :

عمود باب معبد ارتيدع: «شجرة الحياة والماعز البري والعصافير»
مدينة السوداء الجوف ق 9 ق.م

الغلاف الأخير :

سيئون وادي حضرموت

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي :

مروة الهيثمي

- ما ينشر في المجلة من آراء وتحليلات لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.
- المجلة غير ملزمة بنشر كل ما يزد إليها من مواد ، كما أنها ليست ملزمة بإعادة ما يرد إليها من ذلك.

المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

4	رئيس التحرير	الافتتاحية
5	بحوث :	
6	د. محمد عبده السريوري	البينة في عهد الرسول (ص) بين روايات المؤرخين والمحدثين
43	د. مقبل التام عامر الاحمدي	السجلات والوزير المتوارثة من الجاهلية في اليمن
54	د. محمد عبدالله باسلامة	أبو الهول في الحضارة اليمنية دراسة فنية مقارنة
68	ادولف جرومان ترجمة د. كامل الرشاحي	الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن
93	د. مجبل لازم المالكي	حركة إحياء التراث العربي (المخطوطات العربية)
114	يحيى بن يحيى الغنسي	الاشهر الزراعية الحميرية ومصادر تسميتها
120	محمد سعد الغراسي	قلعة القاهرة حجة
127	ملف العدد:	
128	عبدالودود سيف	تجربة التنوير لحركة الاحرار اليمنيين في مرحلة الاصلاح
133	د. احمد قايد الصائدي	كتابة تاريخ الحركة السياسية اليمنية المعاصرة
138	الشيخ حمد الجاسر	اليمن بين مؤرخين معاصرين
169	د. بدر سعيد الأغبري	الجهود التربوية عند الاستاذ النعمان
187	متابعات :	
188	نوح عبدالله سالم علمي السقطري	اللهجة المحكية في جزيرة سقطرى اليمنية
200	بشير عبدالرقيب سعيد	المواقع الأثرية القديمة في منطقتي قدس وسامع من المعافر
206	شوقي يوسف الحكيمي	ملامح من تأثير الحضارة الكلاسيكية في حضارة اليمن القديم
210	صلاح سلطان الحسيني	طرق الدفن والأثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام (موقع الحصمة شقرة دراسة تطبيقية)
214	تقديم/ محمد لطف غالب	مخطوط: أرجوزة في الزراعة لأبي بكر بن علي الهاملي ت. 769 هـ

الأكلييل

مجلة فصلية تعنى بتاريخ اليمن
الفكري والحضاري
تصدرها وزارة الثقافة صنعاء
العددان (39)
يناير - مارس 2011م.

E-mail:
alekleelm@yahoo.com

الملخص :

تركزت هذه الدراسة على مقبرة في موقع الحصمة الأثري غرب مدينة شقرة بمحافظة أبين. المنهجية العلمية التي استخدمت لتنفيذ هذه الدراسة هي أعمال ميدانية لتسعة مواسم من الحفريات الأثرية العلمية. التي من خلالها تم استكشاف وتوثيق المدافن وما تحتويه من قطع أثرية، وتأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه المدافن التي تعتبر من نماذج مدافن الساحل الجنوبي لليمن للإسهام في كشف تاريخ المنطقة وفي دراسة المواقع الأثرية في اليمن بشكل عام واعتمد في ذلك على التحليل والتفسير والمقارنة، كما تعتبر الدراسة إضافة جديدة إلى المعلومات المتوفرة في مجال الدراسات الفكرية والدينية والحضارية لليمن القديم..

طرق الدفن والأثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام (موقع الحصمة شقرة دراسة تطبيقية)

صلاح سلطان عبده الحسيني *

في الفصل الثالث تم تصنيف المدافن من الناحية الإنشائية إلى خمسة أنواع، كما تم تصنيفها طبقاً للأثاث الجنائزي فيها إلى قسمين بحسب المادة الخام المصنعة منها وبحسب وظيفة الأثاث بالإضافة إلى أماكن ومواقع الأثاث الجنائزي في المدفن. واختتم هذا الفصل بالمدلولات الثقافية والتقنية لذلك التقسيم من أجل الخروج بتصور حول تاريخ المدافن المدروسة والتقنيات الفنية التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع البحث.

وفي الخاتمة استنتجت الدراسة عددا من الاستنتاجات، أهمها أن التنوع في المدافن في اليمن القديم بشكل عام من حيث أشكالها وطريقة تشييدها والمادة الخام المستخدمة في بنائها وطريقة التنفيذ ناتج عن اختلاف

وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. تتحدث المقدمة عن موضوع الدراسة وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة للمنطقة والموقع، والمنهج المتبع، والمعوقات التي واجهت الباحث. وتناول الفصل الأول أنواع المدافن في اليمن القديم بشكل مرحلي، مع الإشارة لمن قام بدراسة هذه الأنواع، بينما تناول الفصل الثاني جغرافية منطقة البحث وتاريخ الاستيطان فيها. وكذلك الدراسات الأثرية والتاريخية التي ذكرت المنطقة والموقع. واختتم هذا الفصل بالدراسة الميدانية للموقع وتاريخ اكتشافه والمنهج المتبع في التنقيب.

*رسالة قدمها الباحث ونال بها درجة الماجستير عام 2009م شعبة التاريخ القديم- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة عدن.

ومدافن معبد أوام من سبأ. والتي أبدع الإنسان في تنظيمها وتأثيرها، أما المدافن المحفورة تحت الأرض تمثلت في مدافن منطقة شكع في الضالع ومدافن روكب في جزيرة سقطرى. كما استخدمت الكهوف حيث جاءت بقسمين المدافن الكهفية المعلقة وهي المدافن الكهفية الطبيعية التي توجد في واجهات المنحدرات الصخرية، والمدافن الصخرية المنحوتة وهي إما كهوف تدخل الإنسان في تغيير ملامحها أو نحتها بنفسه في الصخر. واستمر الدفن في المدافن ذات البنية الدائرية العلوية من العصر البرونزي حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد تقريباً، وظهر في هذه الفترة استخدام التحنيط لجثث الموتى، وتنظيم الدفن وتقسيم المدافن.

أما فترة ما بعد الميلاد فقد استمر الدفن في المدافن السابقة وحدث تنوع إضافي وتأتي أشكاله في المدافن الصندوقية مثل مدافن شعوب في صنعاء، والقبور ذات اللحد المحفور تحت الأرض مثل مقابر أم حنيكة بوادي ضراء، والمبنية تحت سطح الأرض بطوابق مثل مدافن المرسبة في محافظة المحويت، كان هذا التنوع ناتجاً عن التطور المعرفي والتواصل مع الحضارات الأخرى، ويظهر ذلك في الأثاث الجنائزي، ويرى الباحث أن التنوع في المدافن في اليمن القديم بشكل عام من حيث أشكالها وطريقة تشييدها والمادة الخام المستخدمة في بنائها وطريقة التنفيذ، كل ذلك ناتج عن اختلاف التضاريس والبيئة الطبيعية من ناحية، والمراحل الزمنية المتلاحقة التي كان لها أثرها في التطور المعرفي وفي تعدد واختلاف الفكر والعقيدة.

وقد أمدتنا الحفريات المنهجية التي أجريت في مدافن موقع الحصمة الواقع إلى الغرب من مدينة شقرة الساحلية في محافظة أبين، بعدد من المعطيات التي لا غنى لأي باحث في التاريخ اليمني عنها، وهي في مجملها نتيجة لتجربة يمنية صرفة كان الباحث أحد أعضائها، وقد حوت نتائج تسعة مواسم من العمل خلال ثمان سنوات منذ العام 2000م وحتى 2007م.

التضاريس والبيئة الطبيعية، كما أن المراحل الزمنية المتلاحقة كان لها أثرها في التطور المعرفي وفي تعدد واختلاف الفكر والعقيدة.

كما استنتجت الدراسة أن غالبية المدافن كانت مزودة بأثاث جنائزي. وتعود إلى ما بين القرنين الأول والثالث الميلاديين، وبمقارنة الأثاث الجنائزي في الدراسة موضع البحث مع ما تم العثور عليه في حفريات أخرى في مواقع مختلفة في اليمن وفي الجزيرة العربية. وكانت فيها مواد مستوردة من بلاد فارس والتمثلة بالفخار المزجج بطبقة خضراء لامعة، كما قورنت مجموعة الحلبي والمجوهرات مع ما عثر عليه في مواقع أخرى في اليمن، واتضح عودتها لنفس الفترة الزمنية والتي ربما تدل على التواصل مع حوض البحر المتوسط، ووجود هذه المواد ووفرته تتفق مع ما ذكر في المصادر الكلاسيكية خلال القرون الميلادية الأولى كما تدل على الوضع الاقتصادي المزدهر للمجتمع

الدراسة :

تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على أحد مواقع المدافن اليمنية التي استخدمت كجبانة Necropolis في فترة القرون الميلادية الأولى، ولذلك فقد كان على الباحث أن يبين أنواع المدافن التي سادت في فترة ما قبل الإسلام في اليمن، والتي تفيد المعلومات المنشورة أن أقدم المدافن تعود إلى مرحلة العصر البرونزي التي تنوعت فيها المدافن، حيث سادت فيها المدافن المبنية فوق سطح الأرض ذات البنية الدائرية العلوية، بالإضافة إلى استخدام الكهوف الصخرية للدفن. أما الفترة التاريخية التي سادت جنوب الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد فجاءت فيها المدافن بأشكال متنوعة، وظهرت مدافن في الحواضر اليمنية مختلفة عن المدافن السابقة فمنها المبني فوق سطح الأرض ومنها المبني تحتها، فالمدافن المبنية فوق سطح الأرض أمثلتها مدافن حيد بن عقيل من قتبان

كشفت أعمال التنقيب عن 102 مدفن في موقع الحصمة منذ بداية التنقيبات وحتى الموسم التاسع 2007م. واحد منها إسلامي B-Sq.20-T.1، أي أن مجموع المدافن القديمة 101 مدفن. تنوعت بين الفردية والزوجية والجماعية، وبين وضعيات الدفن بالنسبة للموتى، ووضعيات الآثار الجنائزي واختلافه في النوع والشكل والمادة الخام المصنعة منها، أو انعدام وجوده إلى جانب المتوفي في بعض الأحيان.

كما قدمت العديد من الشواهد والمعطيات المتعلقة بتاريخ هذا الموقع، والفترات الحضارية المتعددة التي عاصرها، فمن خلال تراصف الطبقات Stratigraphy فهناك تعدد في الطبقات التي وجدت فيها الدفونات وعلى مستويات متفاوتة. كما وجدت مدافن في مستويات فوق بعضها البعض، ومن خلال هذه الدراسة تم تصنيف خمسة أنواع للمدافن في الموقع من الناحية الإنشائية، وهذه الأنواع كلها محفورة تحت الأرض. أما أنماط الدفن في الموقع فقد تنوعت من حيث عدد المدفونين في الدفن والتي جاءت مختلفة بين الفردية والزوجية والجماعية، إضافة إلى دفنات لأكوام عظمية، ودفنات حيوانية، كما تنوعت من حيث اتجاهات وضع المتوفين في الدفن وكانت غالبية المدافن محددة باتجاه (56 مدفناً) تشكل 54% من إجمالي المدافن وبقيتها (48 مدفناً) تشكل 48% من الإجمالي العام غير محددة باتجاه، وظهر أن غالبية المدافن -المحددة باتجاه- تتجه باتجاه جنوب-شمال أي الرأس نحو الجنوب والأقدام نحو الشمال. جاء بعدها في الترتيب المدافن المتجهة جنوب غربي-شمال شرقي. ثم يلي ذلك المدافن المتجهة غرب-شرق وبقيتها جاءت في اتجاهات مختلفة. وزودنا الموقع بنماذج متعددة للجنس والعمر (للرجال والنساء والأطفال) وتم تمييز 19 جثة تخص إناث و15 جثة تخص ذكور و13 جثة للأطفال.

كما أن هناك ملاحظات على الدفن في الموقع تم تمييزها في شايها البحث تتلخص في الاعتناء بمدافن

الأطفال، كما وجدت مدافن تحتوي على أكوام من العظام غالبيتها مهشمة ومكسرة، وبعضها مدفون في مدافن تم الاعتناء بتجهيزها. كما وجدت عدد من الجثث لم تكتمل أعضاؤها، ووجود ظاهرة التكفين والتكفين وكشفت على نماذج من التكفين بالجلد، إضافة إلى نماذج أخرى للتكفين بالقماش (الكتان)، ومدافن أخرى استخدم في تكفينها الجلد والكتان معاً. أمدتنا الحفريات بنموذجين لحرق الجثث في الموقع اشترك النموذجان في كونهما مدافن فردية، وبإهتمام بتشديد المدفن، وفي وضعية الرقود للمتوفي واتجاه الدفن إضافة إلى عدم وجود معثورات مع الجثة. واختلفا في طريقة تشييد المدفن. لوحظ من خلال الحفريات الأثرية في الموقع وجود ظاهرة تكررت في عدد من المدافن وهي ظاهرة غريبة تتلخص في انضراج الفك السفلي للجثة إلى الأسفل بشكل كبير وملفت للنظر، وقد وجدت نماذج له في مدافن فردية وزوجية وجماعية. وفي وضعيات دفن واتجاهات مختلفة تبين من خلال المعثورات التي تتبع غالبيتها أن هذه المدافن تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين..

وتأتي المدافن المدروسة بنتائج بالغة الأهمية، حيث أشارت الدراسة إلى أن غالبية المدافن كانت مزودة بآثار جنائزي 65% من إجمالي عدد المدافن منها الفردية والزوجية والجماعية والحيوانية والأكوام العظمية. أما غير المصاحبة لها فكانت 35% جاءت على النحو التالي: 15 مدفناً من أكوام العظام لا يرافقها آثار. وأربعة من المدافن الجماعية إضافة إلى 17 مدفناً فردي. بلغ عدد القطع الأثرية التابعة للمدافن بعد إدخالها إلى قاعدة البيانات وتصنيفها وفرزها بشكل عام إلى 256 قطعة، 189 منها عبارة عن مجاميع معدودة بلغت أعدادها التفصيلية 346 قطعة، و67 قطعة من الكسر والأجزاء والمجموعات غير المعدودة. أي أن الإجمالي هو 413 قطعة وكسرة ومجموعة.

وفي المدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي تم تناول الأثاث الجنائزي بالدراسة المقارنة مع ما عثر عليه في الحفريات التي تمت في أجزاء أخرى من اليمن والجزيرة العربية، من أجل الخروج بتصور حول تاريخ المدافن المدروسة والتقنيات الفنية التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع البحث. وعن مدى التواصل الثقافي بين المجتمع المدروس في هذا البحث والمجتمعات الأخرى المحيطة به، وتوصل البحث فيه إلى أن غالبية المواد الأثرية التي تم استخراجها من مدافن الموقع تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، وهي مشابهة لما عثر عليه في مواقع مختلفة في اليمن وفي الجزيرة العربية. وكانت فيها مواد مستوردة من بلاد فارس والتمثلة بالفخار المزجج بطبقة خضراء لامعة، كما قورنت مجموعة الحلي والمجوهرات مع ما عثر عليه في مواقع أخرى في اليمن، واتضح عودتها لنفس الفترة الزمنية ووجود هذه المواد ووفرته تتفق مع ما ذكر في المصادر الكلاسيكية خلال القرون الميلادية الأولى كما تدل على الوضع الاقتصادي المزدهر للمجتمع.

ويمكن القول في الأخير أن الموقع مرّ بفترات تاريخية متعددة ربما كانت بدايتها في القرن الأول قبل الميلاد تقريباً وذلك من خلال التراصف الطبقي للمدافن التي أثبتت التتقيات وجودها، وغالبية هذه المدافن تعود إلى ما بين القرن الأول إلى الثالث الميلادي. وتم التعرف على قبر دلت طريقة دفنه على أنه إسلامي وهو ممدفن وحيد لم يعثر على آخر يؤكد استمرار الدفن حتى القرون المبكرة من العصر الإسلامي.

وهناك تنوع في الأثاث الجنائزي الذي تم العثور عليه في الموقع من ناحية المادة الخام ومن ناحية الشكل ومن ناحية الوظيفة. وبشكل عام فقد أمدتنا المعثورات بمعلومات هامة للتعرف على الفترة التاريخية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وما توصل إليه الإنسان في تلك الفترة من رقي حضاري وفني وتقنية تصنيعية عالية. وتم تصنيف الأثاث الجنائزي إلى قسمين: التصنيف المادي (حسب المادة الخام المصنعة) التي تنوعت بين الأدوات المصنوعة من المعادن والأحجار والمواد المصنوعة من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة و المواد العضوية. والقسم الثاني التصنيف الوظيفي (حسب وظيفة القطعة) تم تصنيفها إلى 4 مجموعات رئيسية هي: 1- أواني وأدوات 2- المجوهرات والزينة 3- الأسلحة 4 - أخرى غير معروفة. وضمن كل مجموعة منها عدة مجموعات فرعية، وفقاً للشكل أو الاستخدام. وقد تم تقديمها بشكل تفصيلي متبعاً المنهج الوصفي، مع الإشارة إلى أماكن وجود الأثاث الجنائزي في المدفن، والتي ظهر أن ليس لها قاعدة معينة. وكانت غالبيتها توضع على الجثة مباشرة. وأشارت الدراسة إلى عدد من المعثورات التي لا تتبع أي مدفن والتي تم العثور عليها أثناء التنقيب في طبقات المريمات، وكان التفسير الوحيد لوجود هذه المعثورات بدون دفنات مصاحبة هو انتقالها بفعل العوامل الطبيعية أمطار وسيول جرفت محتويات بعض المدافن إلى أماكن أخرى، وكذلك بفعل الاستصلاح الزراعي لجزء من الموقع، إضافة لما تقوم به القوارض من نقل للقطع الأثرية والعظام أثناء عمل جحور لها في التربة الطينية.